

## شرح رياض الصالحين

### باب فضل البكاء من خشية الله تعالى وشوقاً إليه

قال الله تعالى: ﴿ وَيَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ يَبْكُونَ وَيَزِيدُهُمْ خُشُوعًا - \* [الإسراء: 109]، وقال تعالى: ﴿ أَفَمِنْ هَذَا الْحَدِيثِ تَعْجَبُونَ وَتَضْحَكُونَ وَلَا تَبْكُونَ ﴾ [النجم: 59، 60]

و عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال لي النبي صلى الله عليه وسلم: (( اقرأ عليّ القرآن ))، قلت: يا رسول الله، أقرأ عليك، و عليك، و عليك أنزل؟! (قال:)) (( اني أحبُّ أن أسمع من غيري )) فقرأت عليه سورة النساء، حتى جئتُ إلى هذه الآية: ﴿ فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا [النساء: 41]، قال )): (( حسبك الآن ))، فالتفتُ إليه، فإذا عيناه تذرفان. متفق عليه.

- قال سَمَاحَةُ العَلَّامَةِ الشَّيْخِ ابْنِ عَثِيمِينَ - رحمه الله

قال المؤلّف رحمه الله تعالى :باب فضل البكاء من خشية الله عز وجل، يعني خوفًا منه وشوقًا إليه تبارك وتعالى، وذلك أن البكاء له أسباب :تارة يكون الخوف، وتارة يكون الألم، وتارة يكون الشوق، وغير ذلك من الأسباب التي يعرفها الناس.

ولكن البكاء من خشية الله إما خوفًا منه وإما شوقًا إليه تبارك وتعالى، فإذا كان البكاء من معصية فعلها الإنسان، فهذا البكاء سببه الخوف من الله عز وجل، وإذا كان عن طاعة فعلها، كان هذا البكاء شوقًا إلى الله سبحانه وتعالى.